دور المرأة الداعية في بروناي دار السلام في إصلاح المجتمع من خلال الإعلام

سري رميزه بنت متوسين
15MC202

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
الماجيستر في أصول الدين

كلية أصول الدين
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

ذوالقعدة 1439هـ / أغسطس 2018م

الإشراف

دور المرأة الداعية في بروناي دار السلام في إصلاح المجتمع من خلال الإعلام

سري رميزه بنت متوسين

15MC202

المشرف : الدكتور الحاجة راسينه بنت الحاج أهيم

التوقيع : _____ التاريخ : _____

عميد الكلية : الدكتور ليلي سوزانا بنت الحاج شمسو

التوقيع : _____ التاريخ : _____

الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقرأ وأعترف أن هذا البحث العلمي من علمي وجهدي الشخصي, أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع :_____

الاسم : سري رميزه بنت متوسين

رقم التسجيل : 15MC202

تاريخ التسليم : ذوالقعدة 1439هـ / أغسطس 2018م

إقرار بحقوق الطّبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © 2018م لسري رميزه بنت متوسين.

دور المرأة الداعية في بروناي دار السلام في إصلاح المجتمع من خلال الإعلام

لا تجوز إعادة إنتاج واستخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل, من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخير اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

2. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

3. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار : سري رميزه بنت متوسين.

التوقيع : التاريخ :

_____ ذوالقعدة 1439هـ / أغسطس 2018م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا إلى الإسلام ووفقنا إلى سبيل الحق والرشاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ورسوله وعلى أصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أشكر الله تعالى على منّه وكرمه حيث وفقني لكتابة هذا البحث المتواضع حول موضوع : دور المرأة الداعية في بروناي دار السلام في إصلاح المجتمع من خلال الإعلام.

فأتقدم بخالص الشكر والتقدير للمشرفي فضيلة الدكتور الحاجة راسينه بنت الحاج أهيم التى قدمت بالإشراف على هذا البحث وبجهدها المتواصل معي وبتصحيحها لي الأخطاء الواردة فيه. عسى الله أن يرحمها ويوفقها إلى طريق الجنان وأسأل الله أن يطيل عمرها ويبارك لها في أهلها وذريتها ورزقها.

وألقى كلمة شكري وتقديري أيضا إلى جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية لإعطائى الفرصة العظيمة لمواصلة دراسة العليا وتحضير رسالة الماجستير في هذا الجامعة. وأخص بالشكر إلى عميدة كلية الأصول الدين الدكتورة ليلي سوزانا بنت الحاج شمسو ونائب عميد كلية الأصول الدين الدكتور أحمد فاضل يوسف، حفظهما الله وإلى جميع الأساتذة الكرام في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية الذين قدموا لي العلوم والمعرفة.

وأقدم جزيل شكري إلى أسرتي وأخص زوجي ووالدي لتشجيعهم المواصلة لي. وأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء.

وكذلك الشكر للأشخاص المعنيين الذين قمت بإجراء المقابلات معهم على تعاونهم الخالص لجمع المعلومات حول هذا البحث، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأخيرا أتقدم بالشكر إلى زملائي الذين ساعدوني بالمراجع التي استفدت منها في إعداد هذا البحث وأدعو الله أن يباركهم في أعمارهم وحياتهم العلمية والعملية.

ملخص البحث

دور المرأة الداعية في بروناي دار السلام في إصلاح المجتمع من خلال الإعلام

مكانة المرأة في هذا عصر العولمة، لا تتخلف في إسهام طاقاتها وأفكارها من أجل تطوير الدين، والمجتمع، والدولة. وللمرأة براعة التي تشجعها أن تتقدم جريئة إلى الأمام وأن تشترك في مختلف المجالات والجوانب. وقد قاد الرجل في الماضي عمل الداعي، لكن الآن هناك مكانة خاصة للنساء الداعيات في المجتمع. بل نجحت برامج الدعوة من خلال وسائل الإعلام الإلكترونية التي تعرض النساء الداعيات لتجذب اهتمام الناس بها. وبالتالي، تركز هذا البحث على إشتراك النساء الداعيات في الدعوة عن طريق وسائل الإعلام الإلكترونية في جهودهن لنشر الدعوة الإسلامية، ومشاركة العلوم والمعرفة، وكذلك لإصلاح روحانية الناس. بالإضافة إلى تحديد الإصلاح التي قمن بها النساء الداعيات في بناء المجتمع. وقد قامت الباحثة بالمقابلات الشخصية مع بعض النساء الداعيات التي يشتركن مباشرة في برامج الدعوة في وسائل الإعلام الإلكترونية. هذا هو المنهج الذي استخدمتها الباحثة لجمع المعلومات من أجل إكمال هذا البحث. وينبغي للداعيات أن تكون لديهن معرفة واسعة، وكذلك لا بد لهن أن يزين أنفسهن بالأخلاق والتصرفات الحسنة، ليكن مثالا للمجتمع العام. فإن في هذا العصر الرقمي، مشاركة المرأة كداعية استمر ذو صلة حتى تصبح الاحتياجة التي تهدف إلى أن تجعل المجتمع أكثر عمليات ومرنات لاقتراب أنفسهم إلى التعاليم الإسلامية.

ABSTRAK

PERANAN PARA PENDAKWAH WANITA DI BRUNEI DARUSSALAM DALAM MENGISLAH MASYARAKAT MELALUI MEDIA

Kedudukan wanita dalam era globalisasi ini, tidak ketinggalan, menyumbang tenaga dan buah fikiran untuk pembangunan agama, masyarakat dan negara. Kepakaran yang dimiliki wanita hari ini, mendorongnya tampil berani untuk menceburi pelbagai bidang dan aspek. Profesion pendakwah yang sebelumnya dipelopori oleh kaum lelaki, hari ini, kelibat wanita sebagai pendakwah juga mendapat tempat dalam masyarakat. Bahkan program-program dakwah di media elektronik yang menampilkan pendakwah wanita turut mendapat perhatian umum. Justeru kajian ini memfokuskan kepada penglibatan pendakwah wanita melalui media elektronik dalam usaha penyebaran dakwah islamiah, perkongsian ilmu dan islah spiritual. Di samping mengenal pasti islah yang diusahakan oleh pendakwah wanita untuk pembangunan masyarakat. Temubual telah dijalankan kepada beberapa pendakwah wanita yang terlibat secara langsung dalam program-program dakwah di media-media elektronik, adalah metode yang digunakan untuk pengumpulan maklumat bagi menyempurnakan kajian ini. Pendakwah wanita bukan sekadar cukup memiliki ilmu pengetahuan mengenai islam tetapi perlu dihiasi dengan akhlak dan tingkah laku yang sopan, supaya dicontohi oleh masyarakat umum. Sesungguhnya dalam era digital, penglibatan wanita sebagai pendakwah terus relevan bahkan menjadi satu keperluan lagi praktikal dan fleksibel dalam usaha membawa masyarakat untuk mendekatkan diri dengan ajaran Islam.

ABSTRACT

THE ROLE OF WOMEN PREACHERS IN BRUNEI DARUSSALAM IN *ISLAH* THE SOCIETY THROUGH MEDIA

Women's position this era of globalization, are not left behind in contributing energy and ideas to the development of our religion, country and society. The expertise of women today, encourage her to be bold in venturing into fields and aspects. The profession of preachers that was previously pioneered by men, has begun to include women as eligible preachers in the society. Even the *da'wah* programs in the electronic media that feature women preachers are also receiving public attention. Hence, this research focuses on the involvement of women preachers through electronic media in the efforts of spreading Islamic *da'wah*, sharing of knowledge and *islah* spiritual. In addition to identifying the *islah* raised by women preachers for society development. Interviews have been conducted on several women preachers who are directly involved in *da'wah* programs in electronic media, this is the methodology used to gather information and complete this research. Not only that the women preachers need to be equipped with the knowledge of Islam, they also need to be adorned with morality and ethical behavior, to be emulated by the general society. Therefore in this era of digital, the involvement of women as preachers continue to be relevant and become a necessity to be executed in a practical and flexible manner, in order to draw society closer to the teachings of Islam.

محتويات البحث

المحتويات	الصفحة
الإشراف	ج
الإقرار	د
إقرار بحقوق الطّبع	هـ
شكر وتقدير	و
ملخص البحث	ز
ABSTRAK	ح
ABSTRACT	ط
محتويات البحث	ي
الاختصارات	س
المقدمة	1
أسئلة البحث	4
أهداف البحث	4
حدود البحث	4
أسباب اختيار الموضوع	5
منهج البحث	5
الدراسات السابقة	8

الفصل الأول : مكانة المرأة 14

المبحث الأول : المرأة قبل مجئ الإسلام 14

المطلب الأول : عند اليونان 15

المطلب الثاني : عند الرومان 15

المطلب الثالث : عند الفرس 16

المطلب الرابع : عند الهنود 16

المطلب الخامس : عند أهل الكتاب 17

أولا : اليهود 17

ثانيا : النصارى 18

المبحث الثاني : المرأة بعد مجئ الإسلام 19

المطلب الأول : الإسلام بكرامة المرأة واحترامها 21

المطلب الثاني : حقوق المرأة 24

أولا : حق في طلب العلم 24

ثانيا : حق في الميراث 27

ثالثا : حق في العمل والتدبير 34

رابعا : حق في السياسة 35

خامسا : حق في الأسرة 38

سادسا : حق في الرئاسة 39

المطلب الثالث : حرية المرأة 40

أولا : حرية المرأة في التعليم 42

ثانيا : حرية المرأة في الفكر 43

ثالثا : حرية المرأة في السياسة 47

المبحث الثالث : دور المرأة المعاصرة 48

المطلب الأول : المرأة كالبنت 51

المطلب الثاني : المرأة كالأم 52

الفصل الثاني : المرأة في الدعوة 54

المبحث الأول : أخلاق وصفات وخصائص الداعية
54

المطلب الأول : أخلاق وصفات الداعية 55
أولا : الإخلاص في القول والعمل 55
ثانيا : الصبر 57
ثالثا : العلم فيما يدعو إليه 60
رابعا : التخلق بالخلق الحسن 62
خامسا :الحكمة في الأسلوب 65
المطلب الثاني : خصائص الداعية 66

المبحث الثاني : جهود المرأة الدعوية 72
المطلب الأول : وجوب الدعوة وغايتها 72
المطلب الثاني : المرأة الداعية في عهد الرسول وجهودها الدعوية 75
أولا : خديجة أم المؤمنين 76
ثانيا : فاطمة الزهراء 79
ثالثا : أسماء ذات النطاقين 80
رابعا : عائشة بنت الصديق 82

المبحث الثالث : المجالات الدعوية للمرأة
83

المطلب الأول : الدعوة في البيت 84
أولا : تربية الأولاد التربية الإسلامية الصحيحة 84
ثانيا : تربية البنات ليكن زوجات صالحات داعيات 88
ثالثا : مساندة الزوج وتشجيعه على العمل في ميدان
الدعوة والجهاد 90
رابعا : دعوة الأهل والأقاريب 94

المطلب الثاني : الدعوة خارج البيت 98
أولا : تبليغ الدعوة في صفوف النساء 98
ثانيا : الجهاد بالمال 100
ثالثا : الصبر على الابتلاء والثبات على الحق 104
رابعا : خدمة الدعوة بالقلم واللسان 107
المطلب الثالث : الدعوة من خلال الكتابة والإعلام 109
أولا : الوسائل الكتابة 109
ثانيا : وسائل الإعلام 111

المبحث الرابع : التلفزيون والمذياع البروناوية " *RTB*" 118
المطلب الأول : شعبة البرنامج التلفزيوني في بروناي دار السلام 119
المطلب الثاني : شعبة البرنامج الإذاعة في بروناي دار السلام 121

الفصل الثالث : تحليل دور المرأة الداعية في بروناي دار السلام في إصلاح المجتمع من خلال الإعلام 126

المبحث الأول : الملف الشخصي للداعيات 127

المبحث الثاني : دور المرأة في الدعوة في الوقت الحاضر 131
أولا : ملائمة دور المرأة في الدعوة 133
ثانيا : الداعية ضرورة 135
ثالثا : الداعية هي متطلبة الدين 136

المبحث الثالث : الخصائص التي يجب توافرها الداعيات 138
أولا : فصاحة اللسان في تبليغ الدعوة 138
ثانيا : الإيمان والتقوى 139

ثالثا : العلم والمعرفة 139
رابعا : أن تملك مهارة التواصل ومهارة الخطابة الجيدة 140

المبحث الرابع : الطرق المحتاجة إليها من أجل نشر الدعوة
141

أولا : القصص والأمثلة 141
ثانيا : التفاعل 142
ثالثا : التوافق لمستوى المدعوين 143
رابعا : الانتباه بالقضايا المعاصرة 145

المبحث الخامس : التحديات الموجودة في تبليغ الدعوة وكيفية حلها 146
أولا : العصبية 146
ثانيا : توقع الناس من الدعاة عالي 146
ثالثا : يعتبر بأنه مثالا وقدوة 148
رابعا : تنظيم الوقت المحدود 149

المبحث السادس : نتائج من تحليل البحث 150

الخاتمة 153
التوصيات 154
المصادر والمراجع
156
ملحق 164

الاختصارات

ج	الجزء
ط	طبعة
د.ت.	دون تاريخ النشر
د.م.	دون مكان النشر
د.ن.	دون الناشر
ص	الصفحة
م	الميلادي
هـ	الهجري
إلخ	إلى آخر
M	Masihi
h	Halaman
PDI	Pusat Dakwah Islamiah
RTB	Radio Televisyen Brunei
UNISSA	Universiti Islam Sultan Sharif Ali
KUPU SB	Kolej Universiti Perguruan Ugama Seri Begawan

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا إلله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله الله تعالى بالهدى ودين الحق، فبلغ الرسالة وأدى اللأمانة ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده فصلوات الله وسلامه عليه وعلى أله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .أما بعد:

قال الله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾[1]

وقال سبحانه وتعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[2] والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل : « النساء شقائق الرجال »[3]

للمرأة في الحياة الإنسانية وظيفة سامية للغاية، وهي حفظ النوع البشري واستدامته مما لا يتأتى للرجل أن يشاركها فيه، لأنه يتعلق بشكل التركيب الجسمي الأمر الذي لا يمكن التحصل عليه بالتصنع ولا التقليد.[4]

وأن للمرأة أدوار كثيرة ومهمة، منها دورها في الأسرة، ودورها في المجتمع، وفي الدين، والدولة وغير ذلك. أما دورها في الأسرة وهي كبنت لوالديها، وزوجة لزوجها، وهي كذلك أم لأولادها. قال تعالى: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾[5] والله سبحانه هو الذي خلق الذكر والأنثى بإرادته وحكمته، ولا بد منهما لاستمرار التناسل وعمارة الكون، فأكرم الإسلام البنت، ضمن إكرامه للمرأة بوجهه العام. أوصى النبي بشدة على حسن معاملتها، ففي الحديث الذي رواه البخاري

---

[1] سورة آل عمران 3 : 195

[2] النحل 16 : 97

[3] الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة. (1998م). **سنن الترمذي**. في أبواب الطهارة. في باب فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يذكر احتلاما. رقم الحديث 113. ص173. (قال الترمذي : هذا حديث حسن)

[4] محمد فريد وجدي. (1419هـ – 1999م). **المرأة المسلمة دراسة نقدية لدعاة تحرير المرأة وبيان دور المرأة في صلاح المجتمع وفساده**. ط1. مكتبة أضواء السلف : الرياض. ص20

[5] سورة الشورى 49 : 42

ومسلم « مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ »[6] وللبنات لابد أن يحترمن آباءهن وأمهاتهن وأن يفعلن الخدمة لهم طالما هم على قيد الحياة.

وللمرأة أيضا دور هام وهي كزوجة لزوجها، وأم لتربية أطفالها. فالطفل يتأثر بحالة أمه، وتحتل الأم مكانة مهمة وأساسية في التربية. فالأسرة هي الدائرة الأولى من دوائر التنشئة الاجتماعية. وللأم دور مهم في التربية حيث تمثل نصف المنزل تماماً ولا يمكن أبداً أن يقوم الأب بالدور التربوي وحده، أو أن تقوم به المدرسة وحدها. لذلك الزوجة لها موقف في تربية أطفالهم من حيث مساعدة زوجها وتدبير أمور البيت.

كانت مكانة المرأة قبل الإسلام في حالة ضعيفة وذيلة، مما لا تتفق مع كرامتها الإنسانية. وبعد مجئ الإسلام ترفع مكانة المرأة ويثبت حقها حسب تعليمها، سواء من ناحية الأخلاق أو القانون أو السياسة وغيرها. وسابقا دور المرأة كربة بيت فقط، ولكنهن الآن يتقدمن بعيدا إلى الأمام. إذا كانت مساهمتهم للبلاد في البداية محدودة، ولكن الآن البلاد في حاجة إلى طاقة، وتفكير، ومشاركة المرأة. وبالإضافة إلى ذلك أن هناك الآن كثير من النساء ذوات العيار، والقدرة، والمهنة، وفضلا عن توفير مدخلات إلى تطوير البلدان.

منح الله عز وجل الحقوق والامتيازات للمرأة المسلمة في جميع جوانب الحياة في العالم أو في اليوم التالي. لذلك، يجب على النساء أن يستخدمن هذه الحقوق والامتيازات وفقا لطبيعتهن. ومن ثم يمكن للمرأة المسلمة أن تعيش سعيدة وآمنة في الدنيا والآخرة .

وفي هذا العصر الحديث الذي يتطور فيه التكنولوجيا وتتقدم فيه الدولة. وتماشيا مع هذه التطورات والتقدمات، فمن الممكن جدا أن تجتمع الثقافات المختلفة مدمرة التي سوف تؤثر في تنمية الثقافية العالمية. لذلك الدين والدولة معا في حاجة إلى المرأة الداعية من أجل تربية الأجيال الجديدة بدئا من مرحلة صغيرة.

والدعوة إلى الله جل وعلا هي من أعظم الأمور التي يجب على المرأة العناية بها ورعايتها، خاصة في هذا العصر الذي تطغي فيه الفتن ويتجاوز فيه الحد وابتعد فيه كثير من الناس عن الدين الصحيح وينفتحون الناس على الغرب بما فيه من انحرافات وفساد في العقيدة والأخلاق والقيم وغيرها.[7]

---

[6] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (د.ت). **صحيح مسلم**. في كتاب البر والصلة والآداب. في باب فضل الحسان إلى البنات. ج4. رقم الحديث 2629. ص 2027

[7] **المرأة المسلمة وهمُّ الدعوة إلى الله**. 2003/7/21م. وائل الظواهري : الرياض. انظر موقع http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=4161

وقد ظهرت الدعوة الإسلامية من أجل تصحيح مسار الإنسان. وهذا هو رحمة من الله للإنسان الذي جعل دعوته شاملة لسائر الناس ودائمة على الزمن. وبث فيها التعاليم ما تضمن تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

إن دور الداعية في إصلاح المجتمع دور فيه أهمية كبيرة، ولذا فإن الإسلام أكد على أهمية إصلاح المرأة وتأهيلها لهذا الدور العظيم، ثم بث فيها هذه الروح الطيبة التي تدفعها إلى العمل. وذلك في عدة نصوص مثل قوله □: « النساء شقائق الرجال »[8] وغير ذلك من النصوص التي تبين أن للمرأة دور في المجتمع لا بد أن تؤديه وتحرص عليه.

ففي بروناي دار السلام، كانت المرأة في الزمن الماضي تبقى في البيت فقط لأنه من عادات المجتمع البروناوي وثقافته حيث تساعد الزوجة زوجها وأسرتها. وتختلف حياة المرأة البروناوية في الماضي والحاضر إختلافا كبيرا. وكان دورها محدودا لتربية الأطفال في البيت فقط ولكن الآن بإمكانها أن تعمل خارج البيت أيضا. للمرأة دور مهم في المجتمع، والدين والدولة. وللنساء البروناويات في الدراسة والعمل منذ السبعينات فرصة مفتوحة كاملة، ومقامهن معروف ومناظرهن عالية. وهذا اليوم يوجد كثير من الداعيات في بروناي دار السلام. وبالمزيد الآن أن هذا الزمن هو زمن العولومة يتطور فيه التكنولوجيا الإعلام، إذا يجب على الداعيات أن يستخدمن هذه التطورات جيدة ليكون طريقة لإقامة الدعوة الإسلامية. فالدين والدولة في الحاجة إلى دور كل الأطراف بما فيه المرأة الداعية لإنشاء أجيال جديدة ومفيدة.

لذلك اخترت وبحثت عن هذا الموضوع من أجل التحديد والكشف عن دور المرأة الداعية في بروناي دار السلام في إصلاح المجتمع من خلال الإعلام.

[8] تخريج الحديث قد ذكر من قبل في الهامش 3 ص 1

موضوع البحث:

دور المرأة الداعية في بروناي دار السلام في إصلاح المجتمع من خلال الإعلام

أسئلة البحث:

جاءت الباحثة بمشكلات البحث الآتية لتبليغ المعارف الهامة في هذا البحث :

1. ما هو دور المرأة الداعية في بروناي دار السلام في الإعلام؟
2. ما هي الجهود والخطط المأخوذة في إصلاح المجتمع؟
3. كيف تلعب الداعية دورها في إصلاح المجتمع من خلال الإعلام في بروناي دار السلام ؟

أهداف البحث:

تهدف هذا الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. كشف عن دور الداعية في بروناي دار السلام في الإعلام.
2. تحليل الجهود والخطط التي تأخذها الداعية في إصلاح المجتمع.
3. بيان عن كيفية تلعب المرأة الداعية دورها في إصلاح المجتمع من خلال الإعلام.

حدود البحث:

يركز هذا البحث على الكشف عن جهود ودور الداعيات في بروناي دار السلام اللاتي يشتركن في برامج الدعوة في وسائل الإعلام الإلكترونية أي التلفاز والمذياع فقط، من أجل إصلاح المجتمع عن طريق البرامج الدينية الموجودة في الجهازين السابقين في الإذاعة والتلفزيونية البروناوية "Radio Televisyen Brunei" *(RTB)*[9].

[9] وبعد هذا يستخدم هذا الاصطلاح *"RTB"*

أسباب اختيار الموضوع:

كل شخص سواء كان ذكرا أو أنثى لهم دور مهم في الجهود على بناء الأجيال الجديدة المفيدة، لكي نعيش في حالة وبيئة الأمن والسلام. ومن الخطة والطريق الفعالة في بناء الأجيال الجديدة المفيدة هو بإقامة الدعوة الإسلامية والتعليم المبكر. وهذان الوظيفتان مناسبتان جدا للمرأة لأن المرأة هي كالأم في الأسرة. كما نعرف أن الأم لها وظيفة مهمة في تربية الأطفال منذ صغارهم، لذلك هذا العمل يناسب المرأة لبناء الأجيال والمجتمع المفيدة مناسبا جدا. وبزيادة إلى هذا الزمن الحديث الذي يتطور فيه الإعلام، جعل الإعلام من أحدى الطرق السهلة وسريعة لتقديم المعلومات وكذلك في تبليغ الدعوة الإسلامية. لذلك يحاول هذا البحث أن يكشف عن دور المرأة الداعية في بروناي دار السلام في اصلاح المجتمع من خلال الإعلام. وبالتالي يكون البحث مرجعا هاما للباحث عن هذا الموضوع وكذلك الجامعات والمراكز الدينية. وأتمنى من هذا البحث، أن ينتفع القارئ، ويستفيد منه المجتمع الإسلامي.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على مناهج وأساليب البحث المستخدمة، إلى البحث الوصفي في تفسير الوضع القائم أو المشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، وبهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها. وأيضا يميل هذا البحث إلى البحث الاستقرائي أي بملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية.[10]

إن أسلوب التحليل يرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

وذلك بالإحساس إلى المشكلة وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها. ثم تحديد المشكلة المراد دراستها ويفضل أن يتم صياغتها في شكل سؤال. وبعد ذلك تختار الباحثة العينة التي ستجري عليها الدراسة وتحديد حجمها ونوعها. وأيضا تختار أدوات جمع البيانات والمعلومات وهي المقابلة، والقيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة منظمة.

---

[10] أ.م.د. الجيلاني بن التواهي مفتاح. (د.ت). **مناهج البحث العلمي**. كلية أصول الدين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

وأخيرا، تكتب الباحثة النتائج وتفسيرها وتختبر الفروض وتقدم عددا من التوصيات لعلاج ضعف ومحدودية الإنجازات البحثية.

مناهج جمع المعلومات:

ينتهج هذا البحث في جمع المعلومات إلى منهجين، وهي المنهج المكتبي والمنهج الميداني.

1. المنهج المكتبي: يعتمد البحث على المصادر والمراجع من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والكتب الدينية، والكتب العلمية، والكتب الملايوية من المكتبات الثلاثة وهي جامعة الشريف علي الإسلامية، وجامعة بروناي دار السلام، ومركز الدعوة الإسلامية، ومن الإنترنيت.
2. المنهج الميداني: يقوم الباحثة بتحليل العمل من المعلومات الشفوية بإجراء المقابلة من خلال التعرف والواجبات والمسئوليات المرتبطة بعمل معين. ويعتبر هذا التحليل جزء مساق مادة إدارة الأفراد. فالمقابلات العلمية يجب أن يكون هادفة ومحددة الهدف. وتجري المقابلات العلمية من أجل تحقيق أغراض عدة منها البحث والتوجيه والعلاج. ومن خصائص المقابل الذي إجراء الباحثة عليهم المقابلة، منهم :

- الداعيات من وحدة المحاضرة مركز الدعوة الإسلامية البروناوية (PDI).
- الداعيات من مركز الدعوة الإسلامة التي يبلغن الدعوة أو المحاضرة في البرامج الدينية عن طريق من القنوات *RTB*.
- المحاضرة من الجامعات في بروناي دار السلام التي تبلغ الدعوة أو المحاضرة في البرامج الدينية عن طريق من القنوات *RTB*.
- المعلمات من المدرسة في بروناي دار السلام التي يبلغن الدعوة أو المحاضرة في البرامج الدينية عن طريق من القنوات *RTB*.
- الموظفات والمسئوليات من البرامج *RTB*.
- الرئيسة وحدة الدينية، في برنامج التلفزيونية البروناوية، *RTB*.

تتم المقابلة بشكل فردية بين باحثة ومبحوث بحيث يترك للمقابل حرية التعبير عن رأيه وعن ذاته. والمقابلة التي اجرأت الباحثة على المقابل هي المقابلة المقيدة ذلك تتم المقابلة من خلال قيام الباحثة

بإعداد قائمة من الأسئلة قبل إجراء المقابلة ويترك المبحوث حرية الإجابة باختيار الأسلوب والعبارات التي يرتئيها مناسبة. واخترت الباحثة المقابلة لوسيلة تجميع البيانات لأنها سهولة مراجعة وتحليل البيانات التي يتم جمعها من المقابلات الموجهة.

مناهج لتحليل البيانات والمعلومات:

قامت الباحثة بالمقابلات المنظمة، وكانت تستخدم هذه المقابلات للحصول على المعلومات منها الحقائق، والمعقدات، والمشاعر، والرغبات وفقا للاحتياجات لأسئلة البحث. وبعد ذلك تم تحليل هذه المعلومات ونسخها، ثم كتابتها في الحاسوب. وقامت الباحثة أيضا بتقسيم هذه النسخة باستخدام الجدول لتسهيلها في تقييم إجابات كل المخبرات ومقارنتها بعضها ببعض. وعينت الباحثة رقما لكل مخبرة يرمز إليها وهو باستخدام الأرقام من 1 إلى 10. ويظهر كل الأسئلة والإجابات بواضح في ذلك الجدول.

هذه المناهج تساعد الباحثة في تحديد موضوع وإجابات كل مخبرة وبإمكانها تقديم الشرح لهذه الإجابات بتفصيل. فقد تم قراءة النسخة وتحديد الموضوعات، وتم استعراض النتائج من تحليل البيانات والمعلومات ثم عرضتها الباحثة في موضوع وفقا لتواتر الإجابات الموجودة من نسخة المقابلات. كما عرضتها بنقل نسخة المحادثة لبعض المخبرات.[11]

[11] Jabatan Penyelidikan dan Rekayasa Penemuan. *Bagaimana menganalisis data kualitatif?* 16 januari 2008. http://researchipbmm2008.blogspot.com/2008/01/bagaimana-menganalisis-data-kualitatif.html?m=1

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث، وجدت الباحثة بأن هناك دراسات لها علاقة بهذا الموضوع، وتنقسمها إلى أربعة فكرة رئيسية:

الأول: دور المرأة

- "دور المرأة في بروناي دار السلام" بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الباكالوريوس. اعداده ومسؤوليته حاجة مسرينا بنت حاج محمد يوسف للدراسة الإسلامية، بجامعة بروناي دار السلام (UBD) في عام 1423هـ – 2002م.

تكلمت الباحثة عن مكانة المرأة في زمن الجاهلية، وفي زمن الرسول الله □، وفي الماضي والحاضر في بروناي دار السلام. وتناولت فيها عن دور المسلمة في الأسرة سواء أكانت بنتا أو زوجا أو أما، ودورها في المجتمع والوطن. وقد تبينت في هذه الدراسة عن نجاح المرأة في بروناي دار السلام. وكل هذه محتويات المواد في هذه الدراسة تتفق مع هذا البحث، ولكن اختلاف هذه الدراسة لم تتناول فيها عن دور المرأة الداعية في الدعوة والإصلاح في الخصوص كما سيكتب في هذا البحث.

- "الجهود الدعوية النسائية في بروناي دار السلام بعد الاستقلال: بروناي موارا نموذجا". وهي الدراسة التي تقدمت بها الباحثة دك. سيتي نورحميزة حبرية بنت ف. الحاج حمزة في بحثها التكميلي لنيل درجة الماجستير في أصول الدين، في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في عام 2010م.

تناولت هذا البحث عن دراسة الدعوة الإسلامية الموجودة في بروناي دار السلام. وقد اتفقت هذه الدراسة مع هذا البحث عن الجهود الدعوية النسائية في بروناي دار السلام في القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى. وذكر فيه المناهج والأساليب والوسائل في تبليغ الدعوة في بروناي دار السلام عند الداعيات من النساء وأيضا عن التحديات والمشكلات التي تواجهها الداعية المسلمة وطرق علاجها. ولم تذكر في هذه الدراسة إلا قليلا عن وسائل الاعلام التكنولوجية التي سوف يركزها هذا البحث.

- "المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر دراسة مقارنة". ألفه الأستاذ أحمد يعقوب العطاوي، مكتبة الرشد في الرياض، عام 1420هـ – 2000م.

وقد تناولت فيها الجوانب منها أهمية تعلم المرأة المسلمة لأمور دينها عامة. وركز فيها على المقارنة بين جهود المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف وبين جهود المرأة الداعية في العصر الحاضر. أما القدر المشترك بين هذا البحث وهذه الدراسة، أنهما مشتركان في مجال أهمية مشاركة المرأة المسلمة في قيام الدعوة إلى الآخرين. وقد بينت فيها أيضا المجلات أو الميادين الدعوية المناسبة للمرأة الداعية المسلمة في العصر الحاضر. ولكن ما ذكر في هذه الدراسة عن الإعلام الحديث الذي يمكن تستخدمه المرأة المسلمة الداعية في تبليغ الدعوة الإسلامية بسهولة وسريعة كما سيكتب في هذا البحث.

- "المرأة المسلمة دراسة نقدية لدعاة تحرير المرأة وبيان دور المرأة في صلاح المجتمع وفساده" كتبه الفيلسوف والعقلاني الكبير صاحب الموسوعة الشهيرة، محمد فريد وجدي في مملكة العربية السعودية، عام 1419هـ–1999م.

اتفاق هذه الدراسة مع هذا البحث عن حقيقة المرأة، ووظيفة طبيعية لها، ومواهبها، وطريق كمالها، مستندين على مقررات العلوم الصحيحة المجمع عليها. واختلافها في أن هذه الدراسة ركزت على المقارنة بين المرأة والرجل من حيث الأعمال التي لن تذكر في هذا البحث.

- Mu'minah Salihah Pembentuk Generasi Bertaqwa

كتاب نشره مركز الدعوة الإسلامية، ببروناي دار السلام، في عام 2014م.

ذكر فيه خصائص المؤمنة الصالحة ودورها في إصلاح الأجيال التقوى. وتناول فيه المناهج والطرق لتكون المرأة مرأة مؤمنة صالحة ويحتوى فيه المؤمنة المثالية في عهد الرسول □.

معظم هذه المواد تتضمن في بحثي أي خصائص المرأة ودورها في إصلاح المجتمع. ولكن لم يشتمل فيه على الدعوة من خلال الإعلام كما كتبت في هذا البحث.

- "الدعوة والدعاة في الإسلام" ألفه الدكتور مصطف الرافعي، في عام 1413هـ-1993م.

هذه الدراسة تبينت الدعوة والدعاة في الإسلام، وذكرت فيها من الدعاة الأعلام و أيضا في الفصل الأخير حدثت عن المقارنات الإسلامية مع أهم النظر الإسلامية.

تتفق هذه الدراسة مع هذا البحث في الدعوة والدعاة، ولم تذكر في هذه الدراسة دور المرأة في الدعوة والإصلاح من خلال الإعلام.

- "الدعوة والداعية إلى الإسلام". كتاب بقلم الأستاذ الدكتور نور الدين عتر، أستاذ التفسير علوم القرآن والحديث وععلومه، القاهرة، عام 1433م-2012هـ.

تتناول في هذه الدراسة المادة الدعوية، أي تعريفها، وتاريخها، وكذلك الدعوة في فترتنا المعاصرة مع نقائض وسلبيات فيها. وأيضا ذكرت فيها الحاجة إلى الدعوة وفرضية الدعوة مع أقسامها، وفضلها، وخطورتها، وأصولها. كما بينت فيه أساليب الدعوة الخاصة وأساليب الدعوة العامة. وذكرت فيه أيضا مراتب الدعوة والداعية إلى الإسلام مع الأخلاق الفاضلة لهم.

قد تشاركت هذه المادة في هذه الدراسة بهذا الكتاب عن مادة الدعوة ولكن لم تكتب فيها دور المرأة في الدعوة ولم تذكر فيها الاعلام.

- "أسس الدعوة وآداب الدعاة". ألفه الدكتور محمد السيد الوكيل، أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية المدينة لمنورة، في عام 1412هـ-1991م.

قد شرحت في هذه الدراسة الدعوة إلى الله بالتفصيل مثل معنى الدعوة، والدعاة، وكيفية نشر الدعوة ومجلات عمل الدعاة. وتتناولت في هذه الدراسة آداب الدعاة. أما في الآخير وضحت عن أثر العقيدة في تطوير الحياة البشرية.

تتفق هذه الدراسة مع هذا البحث في موضوع كيفية الدعوة مع آداب الدعاة. ولم تذكر فيها دور المرأة في الدعوة والاصلاح من خلال الاعلام كما سأشرح في هذا البحث.

- "مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة، مفهوم، ونظر، وتطبيق". تأليف سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، في يوم الجمعة 5/ 3/1415هـ.

تناولت هذه الدراسة مقومات الداعية الناجحة منها العلم النافع، والحكمة، والحلم، والأناة والتثبُّت، والرفق واللين، والصبر، والإخلاص والصدق، والقدوة الحسنة، والخلق الحسن. واقتصرت على أصولها وأسسها التي تتفرّع منها جميع المقومات، التي لابد لكل داعية من معرفتها والعمل بها وتطبيقها في حياته. ولم تذكر عن دور الداعية في إصلاح المجتمع من خلال الإعلام فيها كما يوجد في عنوان هذا البحث.

الثاني: إصلاح المجتمع

- "الدعوة إلى الاصلاح". اعداده وضبطع علي الرضا الحسيني. الدار الحسينية للكتاب في عام 1414هـ-1994م.

تحتوي هذه الدراسة معظمها على الشرح عن مادة الدعوة. مثل الحاجة إلى الدعوة، الدعوة في نظر الإسلام، المبادرة إلى الدعوة، والتعاضد على الدعوة. وذكر أيضا عن طرق وأدب وسياسة الدعوة. لم تذكر فيها أي شيء يتعلق بأدوار المرأة في الدعوة و لم تذكر أيضا عن الإعلام كما سيكتب في هذا البحث.

- "علي طنطاوي فصول في الدعوة والإصلاح". ألفه مجاهد مأمون ديرانية. في جدة دار المنارة، في عام 2008م.

قد بينت هذه الدراسة عن الإسلام والحياة. كما ذكر فيها الدعوة الإسلامية، ومنهجها وواجب الدعاة. وشرح فيها أيضا عن الطريقة الصحيحة للإصلاح وموقف السلام. اتفقا هذه الدراسة وهذا البحث في الدعوة والإصلاح. و لكن لم تذكر فيها عن دور المرأة الداعية في الإصلاح، ولم تذكر عن الإعلام كما سوف أكتب في هذا البحث عن دور المرأة الداعية ودور الإعلام في نشر الدعوة وإصلاح المجتمع في بروناي دار السلام.

- "العبادات في الإسلام وأثرها في إصلاح المجتمع" لفضيلة الدكتور محمود السيد شيخون بالجامعة الإسلامية، في جمادى الأخرة 1397هـ مايو – يونية 1977م.

بينت هذه الدراسة عن التوحيد وفضائله. وبحثت في هذه الدراسة بأن عبادات لها أثر حسن في إصلاح القلوب وتهذيب النفوس. وذكرت فيه العبادات وفضائلها مثل الصلاة، والصوم، والزكاة إلخ... واهتمت هذه الدراسة بأن العبادات لها آثار في إصلاح المجتمع. قد اتفقت هذه االدراسة مع هذا البحث في هذا الموضوع، واختلفت في أن هذا البحث يتركز على دور المرأة الداعية في اصلاح المجتمع من خلال الإعلام.

الرابع : الإعلام

- "العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة". كتبه الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير في الرياض، في عام 1432 هـ.

فقد ركز هذا البحث على العلاقة بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة. وفيه شرحت تعريف ومفاهيم عديد من المصطلحات في العنوان المذكورة. وبينت فيها عن حكم الدعوة إلى الله. وقد اتفقت هذه الدراسة مع هذا البحث من جانب الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة مثل الاعلام، واختلافها في أنها لم تذكر أي شيء يتعلق بدور المرأة في الدعوة من خلال الاعلام، كما سوف أكتب عنها في هذا البحث.

- "دور الإعلام في خدمة الإسلام". بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الباكالوريوس. إعداده محمد نورسفيان بن الحاج يحي. بجامعة بروناي دار السلام (UBD) في عام 1427هـ-2006م.

إن هذه الدراسة تركز حول دور الإعلام في خدمة الإسلام. وهذه الدراسة تهدف إلى معرفة آثار الإعلام في حياة المسلمين، ومعرفة مدى تأثير الإعلام على عقيدة الاسلامية. كما يشتمل فيها على الفرق بين الإعلام قديما وحديثا، وأيضا عن تحديات الإعلام على الإسلام ومواجهتها. وكتبت فيها عن الإعلام في التعليم والتربية، والإعلام في السياسة والإقتصادية. وقد تتفق هذه الدراسة مع هذا البحث من جانب خدمة الإعلام إلى الدين الإسلامي.

- "الدعوة الإسلامية من خلال الإذاعة نور الإسلام البرونوية". بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الباكالوريوس. ألفه حاجة فوزانا أليا بنت حاج يحيى. جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في عام 1434هـ-2013م.

تحتوى هذه الدراسة على التعرف على الدعوة الإسلامية من خلال الإذاعة، وعلى تعرف الإذاعة نور الإسلام البرونوية *RTB*. وإجراء الباحثة الاستبيان. وفيها الاحسائات عن رأي المستمعين في فعالة إذاعة نور الإسلام البرونوية في نشر الدعوة. ركزت هذه الدراسة في نشر الدعوة الإسلامية من خلال الإعلام التكنولوجية الإذاعة نور الإسلام البرونوية فقط، ولكن أركز بحثي على كلا الإذاعة والتلفزيونية البروناوية.

- "Kepimpinan dan pengurusan: dakwah, media dan ilmu"

المحرر: ذوالكفلي عبد الغاني، وروسليزاواتي محمد رملي، ومحمد رشدان محمد جيلاني، ومحمد يوسف خالد. الناشر: كلية القيادة والإدارة، الجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)، نجري سمبيلان، في عام 2012م.

تتضمن هذه الدراسة من عدة أقسام، منها: قسم القيادة ديناميات، وقسم الإدارة وسائل الاعلام، وقسم إدارة الدعوة والعقيدة. وتشتمل كل هذه الأقسام على أبواب كثيرة.

قد اتفقت هذه الدراسة مع هذا الكتاب من جانب الوسائل الإعلامية والدعوة. ولكن لم تذكر فيها دور المرأة الداعية كما رسأكزه في هذا البحث.

- "دور الإعلام في التضامن الإسلامي". ألفه الدكتور إبراهيم إمام أستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، محرم- صفر- ربيع الأول 1404هـ/1984م.

قد بينت في هذه الدراسة بأن الإعلام هو من أهم الأسلحة المستخدمة لبث روح الفرقة والانقسام بين المسلمين، وهو سلاح في يد الأعداء. وتناولت في هذه الدراسة البيان عن الإعلام في العصر الحاضر. وشرحت فيه عن أساليب الإعلام والدعوة الإسلامية، ومسؤولية الإعلام ومستقبله. فقد ركزت هذه الدراسة على الإعلام ولم تذكر أي شيء الذي يدور حول دور المرأة في الدعوة من خلالها كما سأكتب في هذا البحث.